في العام الدراسي ١٩٣٢/٩٣١، بعثة الى صفد في فلسطين، لكي تدرس اللغة الانكليزية هناك، تمهيداً لايفاد أفرادها الى بريطانيا وأميركا. وفي صفد، التحق الطالب اليهودي نعيم أصلان باحدى المنظمات الصهيونية هناك، الأمر الذي أدى الى فصله من البعثة من قبل وزارة المعارف[٣٣].

وفي مجال نشر الكتب والكراريس الصهيونية، أصدر أهرون ساسون، في العام ١٩٣١، كرّاساً بعنوان «أغاني البعث»، الجزء الثالث، وفيه ٢٣ قصيدة من نظمه، وواحدة من نظم أبيه الياهو بن عزرا مردخاي (توفى العام ١٩٣٢). وكانت هذه القصائد ذات طابع محض صهيوني. كتب أهرون ساسون، في احدى قصائده[٣٤]:

«مرة أخرى عاد ملوك الشعوب للاعتراف بحق اسرائيل

«وسأهاجر الى وطني المنير المسمّى ' أرض ـ اسرائيل '

«هناك أسير بأمن وعلى هدى التوراة وابني ملجأ أميناً لاحفادي».

واتصف النشاط الصهيوني في المجال الثقافي والتربوي، والذي تركز، بشكل رئيس، في مدينة بغداد، بين العامين ١٩٣٠ و١٩٣٩، بالضعف، بالمقارنة مع النشاط المذكور في الفترة بين ١٩٢٠ و١٩٢٩. ويعود ذلك الى عوامل عديدة، منها:

أولاً: مراقبة وزارة المعارف للمدارس اليهودية، للتأكد من اتباعها المنهج الذي وضعته الوزارة المذكورة، وعدم نشر الدعايات الضارة، بضمنها الدعاية الصهيونية، كما أشير الى ذلك سابقاً؛ ويضاف الى ذلك ان وزارة المعارف بدأت، في الثلاثينات، بتوظيف عدد من المعلمين الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين في المدارس العراقية، وفي بعض المدارس اليهودية، وقد كان لهم دور بارز في التقليل من النشاط الصهيوني في العراق. قال اكرم زعيتر، وهو من أبرز الشخصيات الفلسطينية التي كانت في العراق خلال الفترة المذكورة، في لقاء مع الباحث، بتاريخ ١٩٨٦/٧/١٣، انه «اختير قسم كبير من الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين للتعليم في المدارس العالية والثانوية والمتوسطة، وقد جعل منهم دعاة، في الأوساط الناشئة، ضد الصهيونية والاستعمار».

ثانياً: معارضة قسم من يهود العراق لدخول أبنائهم مدارس ذات تربية صهيونية، لأن هدفهم كان تأهيل أولادهم للوظائف الحكومية، ورغبة في تجنّب المتاعب مع السلطات العراقية. قال بارموشي عن مدرسة أهرون ساسون «فردوس الأولاد»: «وبسبب صلاته بيهود فلسطين، واستيراد الكتب منها، واصراره على تعليم العبرية العصرية في صفوفه، فقد خاف بعض الآباء، خصوصاً الاغنياء، من ارسال أبنائهم اليه»[٣٥].

ثالثاً: نقص عدد المعلمين اليهود الذين قدموا من فلسطين في مدارس الطائفة اليهودية في العراق، خاصة بعد طرد آخر المدرسين اليهود الذين جاءوا من فلسطين، وذلك في العام ١٩٣٥[٣٦].

التوظيفات والتبرعات المالية للمؤسسات الصهيونية

يراد بالتوظيفات المالية ما قدمه يهود العراق من أموال الى المؤسسات المالية الصهيونية، او الى المنظمات الصهيونية، او المساهمة في بناء مستوطنات وقرى ومنشآت تعليمية وصحية، او شراء الاراضي في فلسطين، ثم التحويلات المالية الى جهات صهيونية في فلسطين، وخارجها.

فبالنسبة الى بيع الشيكل[٣٧] في العراق، فقد تميّز، خلال الفترة ١٩٣٠ ـ ١٩٤٠، بالانخفاض.